عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

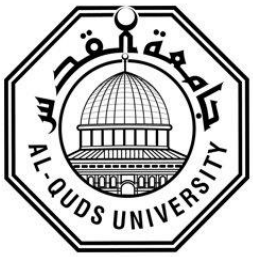

التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين: الواقع والمأمول

عرين عبد الهادي شرباتي

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1440هـ / 2018 م

التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين: الواقع والمأمول

إعداد الطالبة

عرين عبد الهادي شرباتي

بكالوريوس أساليب تدريس العلوم والتكنولوجيا

إشراف

د. رجاء العسيلي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس – فلسطين

1440هـ / 2018م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
إدارة تربوية

إجازة الرسالة

التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين: الواقع والمأمول

إعداد الطالبة: عرين عبد الهادي شرباتي
الرقم الجامعي: 21612784

المشرف الرئيس: د. رجاء العسيلي

نوقشت هذه الرسالة وأُجيزت بتاريخ 2018/12/11م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. رجاء العسيلي
2. ممتحناً داخلياً: أ.د. محمود أبو سمرة
3. ممتحناً داخلياً: د. إبراهيم الصليبي

التوقيع: .....
التوقيع: .....
التوقيع: .....

القدس – فلسطين

1440هـ / 2018م

الإهداء

... إلى السند المتين .. أمي وأبي.

... إلى تعب السنين .. أخوتي علاء، بهاء، باسل، ولاء، أحمد.

... إلى ذوات العفة والدين .... أختاي علياء وعبير.

... دعم ولين .. إلى نفسي التي حلمت وأصرت، عملت واجتهدت حتى وصلت إلى هنا.

... إلى كل من كللهم الله بالهيبة والوقار، جهابذة العلم والمعرفة.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، والله أسأل أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتي وحسناتهم إن شاء الله.

عرين عبد الهادي شرباتي

إقرار:

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

الاسم: عرين عبد الهادي شرباتي

التاريخ: 2018/12/11

شكر وعرفان

بداية أشكر الله العلي القدير على منه وتوفيقه ورعايته الدائمة لي في كل زمان ومكان. وهو القائل في محكم تنزيله (ولئن شكرتم لأزيدنكم) فإني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساندني وقدم لي الدعم لإتمام هذا العمل المتواضع ليخرج بصورته الحالية، وأخص بالذكر:

- الصرح العلمي الشامخ –جامعة القدس– والتي أتشرف بكوني أحدى طالباتها.
- مشرفتي على هذه الرسالة، رفيعة المقام الدكتورة المميزة والمخلصة في عطائها رجاء العسيلي، أشكرها على كرمها في تقديم كل نصح وإرشاد، جزاها الله خيراً وثقّل موازين حسناتها.
- أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور (محمود أبو سمرة)، والدكتور (إبراهيم الصليبي) لما بذلوه في تدقيق ومراجعة هذه الرسالة وإجراء التعديلات اللازمة.
- أساتذتي وكافة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في جامعتي جامعة القدس.
- إلى مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في مديريات محافظة الخليل؛ وذلك تقديراً لتعاونهم في تعبئة فقرات الاستبانة.

أخيراً أشكر كل من ساعد وساهم في إنجاز هذا العمل من الأهل والأصدقاء.

عرين عبد الهادي عرابي شرباتي

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين: الواقع والمأمول. للفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018، تألف مجتمع الدراسة من (640) مديراً ومشرفاً تربوياً، أما العينة فقد كانت عينة طبقية وبلغ عددها (344) فرداً. استخدمت الباحثة الاستبانة، وتكونت من (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات. تم التأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين والمشرفين التربويين لواقع التقويم البديل في مدارس محافظة الخليل الحكومية جاءت بدرجة "متوسطة"، لجميع مجالات أداة الدراسة (التقويم القائم على الأداء، والتقويم بالملاحظة، والتقويم بالتواصل، والتقويم بمراجعة الذات، والتقويم بالورقة والقلم). كما تبين بأن أعلى المؤشرات هي درجة واقع التقويم بالورقة والقلم، أما أقلها مجال البيئة المدرسية، وكانت جميعها متوسطة. أما في المأمول فقد أشارت النتائج إلى أن تقديرات المديرين والمشرفين التربويين جاءت بدرجة كبيرة، لجميع مجالات أداة الدراسة (التقويم القائم على الأداء، والتقويم بالملاحظة، والتقويم بالتواصل، والتقويم بمراجعة الذات، والتقويم بالورقة والقلم). كما تبين بأن أعلى المؤشرات هي درجة واقع التقويم بالورقة والقلم، أما أقلها مجال تقويم مراجعة الذات، وكانت جميعها كبيرة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في واقع التقويم البديل تعزى لمتغير المديرية لصالح مديرية الخليل والمسمى الوظيفي لصالح المدراء والجنس لصالح الإناث. ولم تظهر النتائج فروقاً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أما في المأمول فقد ظهرت فروق تعزى لمتغيري المديرية لصالح مديرية الخليل والمسمى الوظيفي لصالح المدراء، في حين لم تظهر فروق في التقديرات تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. وعلى ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في كيفية توظيف التقويم البديل في كافة المواد ولكافة المراحل التعليمية، تضمين استراتيجيات التقويم البديل في المساقات الدراسية الجامعية، اعداد أدلة للمعلمين لاستخدام التقويم البديل وفق ما يناسب المرحلة الدراسية والمادة التعليمية.

Alternative Assessment in Public Schools in Hebron from the Point of View of the Principals and Supervisors: "The Reality and the Hope"
By: Areen A.Hadi Orabi Sharabati
Supervision: Dr. Raja Osaily

Abstract

The aim of this study is to identify alternative assessment in public schools in Hebron governorate from the point of view of principals and educational supervisors: the reality and the hope .For the first semester of the academic year (2019/2018), the study population consisted of (640) principals and educational supervisors. The sample was a class of (344) individuals.The researcher used questionnaire, consisting of (43) paragraphs divided into five areas. The validity and reliability of the tool were verified by appropriate educational and statistical methods.

The results of the study have showed that the estimates of the principals and supervisors of the alternative evaluation in schools in Hebron governorate were "intermediate" for all areas of the study tool: (performance based assessment, observation, communication, self-assessment, paper and pen) .It is also found that the highest indicators are the degree of the reality of the evaluation by paper and pen, the least of which is the school environment, but all of them are medium .In the hope, the results indicate that the estimates of the principals and educational supervisors are very high for all areas of the study tool: (performance-based assessment, observation, communication, self-assessment and paper and pencil assessments) .It is also found that the highest indicator is the paper and pen as a degree of the reality of evaluation, but the least of which is the field of evaluation of self-revision, and all of them are large

.

The results of the study have showed differences between the estimates of the sample members of the study in the reality of the alternative evaluation due to the variable of the Directorate, which is in favor of Hebron Directorate, to the Job Title for school principals and to sex variable for females.The results have not shown differences in the estimates of the sample members of this study for the alternative evaluation, which is attributed to the variable of the scientific qualification.In the hope, there are differences attributed to the variables of the Directorate in favor of the Directorate of Hebron, and the Job Title for the Principals, while there were no differences in the estimates that are related to gender and the scientific qualification variables.In light of these results, the study recommends the need to hold specialized training courses on how to employ alternative assessment in all subjects and for all levels of education; in addition to include alternative assessment strategies in university courses and to prepare Teachers' Books to use alternative assessment appropriately for the course and educational material.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يعتبر التقويم عملية منهجية تتطلب جمع البيانات بشكل موضوعي وبصدق من مصادر متعددة باستخدام أدوات مختلفة ومتنوعة من أجل إصدار أحكام في ضوء أهداف محددة، وتمثيلها بتقديرات كمية أو أدلة وصفية، وشهد التقويم كغيره من المجالات التربوية في السنوات الأخيرة تطوّراً ملحوظاً فأصبح له أهدافاً متنوعة، كما اختلف دور المعلم فيه اختلافاً كلياً عمّا كان عليه بالماضي، وأصبح على المعلم مواكبة استراتيجيات حديثة في التقويم التربوي، والتحوّل من تطبيق الاستراتيجيات التقليدية إلى استراتيجيات التقويم البديل الحديثة التي تستخدم أساليب واستراتيجيات متنوعة وبديلة للاستراتيجيات التقليدية للتعرف إلى مستوى الطلبة وقدراتهم في جميع المجالات، ولقياس مهارات التفكير العليا، وجعل الطالب فعّالاً ومحوراً للعملية التعليمية التعلمية، فهو من أهم عناصر المنظومة التربوية؛ وبالتالي تخصيص جزء من علامة تقويم الطالب باستخدام استراتيجيات وأدوات التقويم البديل من أجل تطوير النظام التقويمي التربوي.

فالتقويم البديل يقوم على أساس جعل التقويم جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، فهو يتطلب من الطالب المتعلم أن يقوم بمهمات تثير تفكيره بالاستناد إلى خبراته ومعارفه السابقة، وهذا من شأنه جعل التقويم ممثلاً بخبراته البنائية تحتّم على الطلبة استخدام مهارات تفكير من أجل تحقيق أعلى مستويات الجودة في الأداء، وتزويدهم بالتغذية الراجعة حولها، مما يمكّن الطلبة ومعلميهم من تحديد الخطوات اللازمة لتحسين تعلمهم (Kerka, 1995).

تغيّر مفهوم التعلم من المفهوم التقليدي السلوكي الذي يتخذ فيه المتعلم موقفاً سلبياً من العملية التعليمية التي يكون فيها مجرد متلقي، إلى المفهوم البنائي المعرفي الحديث الذي يتخذ فيه المتعلم موقفاً إيجابياً وديناميكياً في العملية التعليمية، وفي زمن أمست فيه تكنولوجيا المعلومات ومستجداتها سمة هذا العصر وهبّته، كان للتقويم التربوي أن ينهج نهجاً جديداً يتضمن استراتيجيات تقويم بديلة قائمة على أسس علمية ومنهجية، ترتكز على حقيقة واقع ما تعلمه الطلبة، بشكل يضمن جودة العملية التربوية ومخرجاتها من حيث مدى إلمام المتعلم بأغراض التعلم ونتائجه، وتمكنه منها وإتقانه لها (Marzano, 2002; Napoli & Raymond, 2004; Tomlinson, 2001).

وتقع على عاتق معلم المستقبل في عصر اقتصاد المعرفة مهمات صعبة وتحديات تنموية ذهنية كبيرة، ورهانات معرفية تتطلب سعة أفق، وولادات فكرية ابتكارية، وخاصة مع وجود التسارع المعلوماتي الحاصل في كافة مناحي المعرفة ومجالاتها، ولهذا لا بد أن يواكب هذا التطور في التخطيط والتدريس والتقويم استراتيجيات تخطيطية وتدريسية وتقويمية. ولا تقتصر أهمية المعلم على دوره المباشر في تنمية المعارف والمهارات لدى الطلبة، وإنما يتعداه إلى ما يتبناه من اتجاهات إيجابية نحو الابتكارية، وهذا الأمر بتطلب النظر في برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثنائها، بأن يمتلك المعلم صفات المعلم المبدع (منصور، 2007).

إن الخطوة الأساسية في التقويم هي فرز النتاجات التعلمية أو الأهداف التدريسية وفق أداة قياس مناسبة لقياسها. والاتجاهات الحديثة في التدريس لا تركز على الجانب المعرفي، بل تهتم بجميع جوانب النمو، من منطلق التكامل والتوازن في شخصية المتعلم، وهذا يدل على أهمية الأهداف

الانفعالية والحركية أيضاً، وهناك الكثير من الأهداف في هذين المجالين لا تقاس بالاختبارات سواء أكانت موضوعية أو مقاليّة (علاونة، 2007).

ويتطلب إعداد المعلم وتأهيله في ظل التغيرات والتطورات المعاصرة نمواً شاملاً ومتكاملاً في جوانب التعليم المعرفية والمهارية والوجدانية، وبالتالي إعداده إعداداً جيداً في مجال تقويم أعمال الطلبة ومدى تحقيقهم للأهداف المرجوة. كما أن المؤسسات التعليمية تركز في تدريسها وتقويمها للمتعلم على الجانب المعرفي فقط وتهمل الجوانب الأخرى، وهذا لا يواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية، لذا كان من الضروري إعادة النظر في أساليب وأدوات التقويم التربوي المستخدمة وتطويرها، بحيث تحقق شروط التقويم الجيد الذي يتّسم بالاستمرارية والواقعية والشمولية، ويتناسب مع متطلبات التطور المجتمعي المستمر وبناء الفرد المبدع والمدرك لحاجاته ومتطلبات تقدمه ونموه (عبد المجيد، 2002).

إن قلق الطالب من الامتحانات التي تُفرض عليه والتي قد تكون الوسيلة الوحيدة التي تبين مدى تحصيله وكفاءته وبالتالي يتحدد على أساسها مصيره التعليمي. وفي كثير من الأحيان لا يتوفر في الامتحانات الحد الأدنى من شروط الامتحانات الجيدة، وقد يعتبر الامتحان رديفاً للتقويم مما يجعل التلقين صنواً للتعليم وذلك يؤثر بشكل سلبي في العملية التربوية والتعليمية برمتها (القيسي، 2008).

وأصبح تقويم التقدم الأكاديمي للطلبة قضية محورية للإصلاحات التربوية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتطورة منذ نهاية الثمانينات في القرن الماضي، فبعد أن كانت عملية تقويم التعلم ترتكز إلى مبادئ النظرية السلوكية التي تركز بشكل رئيس على الاختبارات بأنواعها المختلفة، بدأ التوجه إلى

الاعتماد على مبادئ النظرية المعرفية في تفسير عمليات التعلم، لذلك بدأت عملية قياس التحصيل الأكاديمي للطلبة وتقويم أداء تحسن تعلمهم وتقدمهم تتجه نحو الواقع والبيئة التي تحتضن العملية التعليمية التعلمية (مهيدات والمحاسنة، 2009).

وشهد التقويم التربوي في الستينات نقلة كبيرة في المحتوى والأسلوب خاصة في الولايات المتحدة من خلال فترة إعادة النظر في المناهج بعد أن فوجئ المربون الأمريكيون بالتفوق العلمي في إطلاق القمر الصناعي (سبوتنيك) في الاتحاد السوفييتي وقد ظهر العديد من التربويين الذين ركزوا اهتماماتهم في مجالات التقويم أمثال: Stake، Scriven ،Stufflebeam، مما كان لهم فضل كبير في تحقيق تطور كبير في ميدان التقويم الذي أصبح الآن يمثل محوراً رئيسياً في العملية التربوية وقد تطورت وظائفه وأنواعه ويمثل استخدام النماذج التقويمية اتجاهات حديثة متميزة في فترة السبعينات كما يظهر من كتابات Scriven، Stufflebeam وغيرهم منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي أخذت الإشارة إلى تغيرات مثل تقويم الأداء والتقويم البديل (مجيد، 2011).

تقوم فكرة التقويم البديل على الاعتماد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية، والأداء المرتفع، وتعكس هذه الطريقة لتقويم أداء الطلاب تحولاً من النظرة الإرسالية للتعلم إلى النظرة البنائية التي تجعل الطالب له معنى وحقيقة (الصراف، 2002).

ونظراً لحداثة المفهوم فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه ومنها (التقويم الواقعي، والتقويم الأصيل، والتقويم الحقيقي، والتقويم القائم على الأداء، والتقويم السياقي، والتقويم البنائي، والتقويم

الكيفي، والتقويم المبحثي، وتقويم الكفاءة، والتقويم المتوازن، والتقويم المتضمن في المنهج، والتقويم القائم على المنهج، والتقويم المباشر، والتقويم الطبيعي، ...) وبالرغم من تعدد هذه المفاهيم أو المصطلحات، إلا أنها تتضمن منظوراً جديداً لفلسفة التقويم وعملياته وأساليبه وأدواته تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تعتمد اعتماداً أساسياً على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها والتي تتطلب الورقة والقلم، والاختيار من بين بدائل معطاة في مفردات الاختيار من متعدد، أو المزاوجة وغيرها(علام، 2009).

وعليه؛ يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديث بالتقويم البديل أو الواقعي (Alternative Assessment). وهو التقويم الذي يعكس انجازات المتعلم ويقيسها في مواقف حقيقية. فهو التقويم الذي يطلب فيه من الطلبة الانغماس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم وتكون مرتبطة بالواقع وتحاكي الحياة اليومية، فتبدو كنشاطات تعلم يمارس فيها الطلبة مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لاتخاذ القرارات، لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها؛ فتتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة (الفريق الوطني للتقويم، 2004).

وانطلاقاً مما سبق من أدبيات ودراسات تؤكد أهمية توظيف التقويم البديل في عمليات التعليم والتعلم، باعتباره ضرورة تدعم تنمية أداء كل من المعلم والطالب، وينعكس ذلك على المخرجات التعليمية وتحقيق غايات التربية والتعليم، بالإضافة إلى التوجه للأخذ بالاستراتيجيات وأدوات التقويم البديل كبديل

للتقويم التقليدي، تأتي الدراسة الحالية لتحديد مدى استخدام استراتيجيات التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.

2.1 مشكلة الدراسة

في ضوء التحولات الجارية في الجوانب التعليمية والتربوية من مناهج مدمجة، ومهارات تفكير عليا، وأساليب تعلم تعاوني، وغيرها، فإن الاختبارات التقليدية لم تعد كافية أو مناسبة لقياس تحصيل المتعلم (حسن، 2013). لذلك حظيت أساليب التقويم البديل باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، لمناسبتها للمهارات المطلوبة من المتعلمين. فكما تبين دراسة (العرابي، 2004) أن التقويم البديل أدى إلى تحسن تحصيل الطلاب، وحدد كل من محمود وبخيت (2011) أهمية التقويم البديل في كونه يعكس الواقع الفعلي للطالب عند تطبيقه للمعرفة وتوظيفها في مواقف حقيقية، أو محاكاة الواقع داخل الصف، كما وطالب الشرعة وظاظا (2013) بتوسيع قاعدة الأدوات من خلال استخدام أساليب التقويم البديل، مثل: التقويم المبني على الأداء والتقويم بالملاحظة، والعروض، والمحاكاة وغيرها من الأساليب التقويمية.

فقد جاءت فكرة هذه الدراسة انطلاقاً من أن عملية التقويم في المدارس بمختلف المراحل الدراسية أصبحت مرتبطة بالامتحانات، وأصبح دور المعلم الرئيسي قياس الجانب المعرفي لدى المتعلمين مع تجاهل الجوانب الأخرى لنمو المتعلم. وعلى الرغم من أهمية التقويم البديل الذي يساعد على معالجة المعلومات ونقلها وتحليلها، ويسهم في مراعاة الفروق الفردية من خلال تعدد نشاطات المتعلمين؛ إلا أن الباحثة في أثناء فترات عملها في المدارس لاحظت بأن المعلمين يستخدمون استراتيجيات التقويم

البديل بتحفظ شديد؛ لذا ظهرت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة التي تكشف عن مدى استخدام المعلمين للتقويم البديل في مدارس محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين.

3.1 أسئلة الدراسة

وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما واقع استخدام التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين؟

2- ما المأمول من استخدام التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين؟

4.1 فرضيات الدراسة

انبثق عن السؤال الأول الفرضيات الآتية:

-أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين تقديرات افراد عينة الدراسة في واقع استخدام التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين تعزى لمتغير المديرية.

-ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين تقديرات افراد عينة الدراسة في واقع استخدام التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.